

صفة الصفوة

اجتمع عباد من أهل الكوفة فقالوا تحذروا بنا إلى البصرة فننظر إلى عبادتهم فقال بعضهم لبعض اغدوا بنا إلى فرقد السبخى فدخلوا عليه فحدثهم ساعة ثم قالوا يا أبا يعقوب الغداء قال إنما طولت حديثي لتجوعوا فتأكلوا ما عندي أنزلوا تلك القفة فأخرجوا منها كسر خبز شعير أسود فقالوا له ملح يا أبا يعقوب فقال قد طرحنا في العجين ملحاً مرة لم تعنوني أن اطلب لكم .

عن جعفر بن سليمان قال قال فرقد السبخى إن ملوك بني إسرائيل كانوا يقتلون قراءهم على الدين وإن ملوككم إنما يقتلونكم على الدنيا فدعوهم والدنيا .

جعفر قال سمعت فرقدا السبخي يقول قرأت في التوراة من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطا على ربه D ومن جالس غنيا فتضع له ذهب ثلثا دينه ومن أصابته مصيبة فشكا إلى الناس فإنما يشكو ربه D .

عن عبدالواحد بن زيد قال سعت فرقدا السبخي يقول ما انتهيت من نومي إلا خفت أن أكون قد مسخت .

جعفر قال سمعت فرقدا السبخي يقول اتخذوا الدنيا طئرا واتخذوا الآخرة أما ألم تروا إلى الصبي يلقي نفسه على الطئر فإذا